

بينات 8341هـ 41 سورة الأنعام الآيات من 201 إلى 401

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا ايها النيران من كتاب الله كائنات مسمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائثات. كم سمات روح ونارت من

حياتك بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه اللهم

لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سالما - [00:00:50](#)

مشاهدي الكرام نحن في حلقة جديدة في تفسير سورة الانعام ومع الشيخين الكريمين الشيخ الدكتور عبدالرحمن الشهري والشيخ

الدكتور مساعد الطيار وقد وصلنا الى قول الله عز وجل بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - [00:01:13](#)

وخلق كل شىء وهو بكل شىء عليم لما ذكر ذلك عن نفسه منكرا على اولئك الذين اه افتروا عليه الولد انكر عليهم في هذه الاية ثم قال

سبحانه عن نفسه وهو بكل شىء عليم. ذلكم الله ربكم لا اله - [00:01:34](#)

الا هو خالق كل شىء فاعبدوه وهو على كل شىء وكيل هذا تقرير لوحداية الله عز وجل الذي آآ استدل على وحدانيته بما مضى من

انه فارق الحب والنوى وفارق الاصبح وجعل النجوم لنا نهدي بها - [00:01:57](#)

في ظلمات البر والبحر وانشأنا من نفس واحدة وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات الوانا وانواعا ثم قال ذلكم الله ربكم

مفخما نفسه تفضل يا شيخ عبدالرحمن هل من تعليق؟ نعم يعني بعد ان قرر الله سبحانه وتعالى - [00:02:19](#)

اه ابطال كل هذه العقائد الشركية آآ ذكر الله سبحانه وتعالى الكثير من صفاته ومن علامات قدرته وانه سبحانه وتعالى الخالق والرازق

وعدد من ذلك ثم كما تفضلتم قال ذلكم الله ربكم اشارة الى ان هذه الصفات - [00:02:39](#)

التي اه ذكرت هي صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفات الاله الذي ليس له صاحبة وليس له ولد كما عرف نفسه سبحانه وتعالى في

سورة اه قل هو الله سورة الاخلاص - [00:02:59](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. نعم سبحان الله. فنفى الولدية والوالدية ولم يكن له كفوا احد. هذا يشمل ايضا نفي

الصاحبة وآآ قوله سبحانه وتعالى خالق كل شىء اشارة الى انه لا ينبغي ما دام ان الله خالق كل شىء فانه لا ينبغي ان يكون له صاحبة

ولا ولد. نعم - [00:03:10](#)

ان كل من سواه فهو مخلوق وهذا معنى العالمين في قوله الحمد لله رب العالمين ان العالمين كل من سوى الله سبحانه وتعالى. كلهم

مربوبون له عبيد له يدينون له بالالوهية - [00:03:32](#)

آآ سبحانه وتعالى. وهذا طبعا آآ فيه رد على كل عقائد الشرك وابطال لكل عقائد الشرك سواء اه القديمة التي ذكرها الله بعضها هنا

والمتجددة. لان صور الشرك لا تتجدد يا اخواني. اليوم - [00:03:45](#)

في القرن نحن في الواحد وعشرين الان القرن الواحد والعشرين. نعم وتظهر اه صور جديدة للشرك وربما تنطلي على كثير من

المثقفين فيما يتعلق بالطاقة وعلوم الطاقة آآ هي في محصلتها نسبة - [00:04:01](#)

آآ شىء من صفات الله الى هذه الطاقة وانها تملك وتفعل والى اخره والنبي صلى الله عليه وسلم قد حذر من الشرك وقال ان الشرك

في امتي اه اخفى من ديبب النمل. من ديبب النمل - [00:04:19](#)

ولذلك ينبغي علينا ان نتحرز غاية التحرش من صور الشرك ومن مظاهره وان يتلوث الواحد منا باي شكل من الاشكال بهذه الشركيات

وهذه السورة كما يعني مر معنا كثيرا يعني وردت لتقرير عقيدة التوحيد وابطال الشرك وصور الشرك - [00:04:35](#)

اه البعض احيانا يظن ان الشرك فقط يعني هو في عبادة الاصنام اه وربما يدخل فيها عبادة الكواكب وكما ذكرها الله هنا عن ابراهيم وعن قوم ابراهيم والمتقدمين. ولكنها تتجدد سبحانه الله والشيطان قد اخذ على نفسه - [00:04:57](#)

عهدا ان يعادينا الى يوم البعث وبالتالي فهو يطور وسائله. اي نعم ويبتكر وتجد له في كل عصر صور من الشرك تروج في في عند الناس وبعضهم لا يتصور انها تدخل في باب - [00:05:11](#)

الشرك. ولذلك ينبغي التحذير من هذا غاية التحذير. من امثلة ذلك ابا عبد الله يعني الصور الحديثة للشرك اه الان تأليه الانسان وجعله هو يعني اه الاصل والركيزة. محور محور الكون كله. هم. فيقول هو حر يفعل ما يشاء. ليس لاحد عليه - [00:05:28](#)

اي اه تسلط لا خارج الكون ولا داخل الكون يعني انه هو الاله الذي يحلل ويحرم ويشرع يمنع ويرفع ويدفع يعني يفعل كل شيء. صحيح صدقت. فالليبرالية مثلا على سبيل المثال هي - [00:05:49](#)

ان يعطى الانسان كامل حريته. ليس لاحد عليه اي سلطان هذه هذا شرك تراه. صح. لانك جعلت الانسان شيئا ليس له هو مخلوق هو ضعيف هو مربوب كما ذكرت آآ يجب ان يسلم لله الذي خلقه - [00:06:06](#)

ولا يجوز ان يتمرد على الله ولا على شرعه ولا على رسله ولذلك من امن بالليبرالية ايمانا صادقا فهو كافر برسالات الله عز وجل بلا شك لان مبنى التوحيد على الانقياد الانقياد والطاعة والتوحيد لله عز وجل والاستسلام له والايمان - [00:06:24](#)

بانك عبد لله جميل. صحيح انك حر من عبودية المخلوقين هذا لا اشكال فيها وهذا مما جاء به جاءت به الشريعة لكنك عبد لله ما تتصرف حتى في نفسك الان - [00:06:42](#)

هل لك حق انك مثلا تبيع جزء من جسدك؟ ما لك حق. لان الشارع حرم عليك ذلك. صدقت. نعم. اه ايضا تنمة لهذه الفكرة طبعا الايات ختمت بموضوع التوحيد. مم. يعني الدلائل في دلائل الربوبية - [00:06:56](#)

ثم جاء ثم جاء دليل توحيد الالهية. نعم. بمعنى ان ان خاتمة هذا الاخبار عن الله سبحانه وتعالى اعن افعاله عن صفاته عن خلقه. كل هذا نتيجته هو ان تصل الى عبادة الله سبحانه وتعالى - [00:07:13](#)

فاذا نحن بين معرفة وبين طلب العمل لم يعني يقم الامر على المعرفة فقط ولهذا بعض الناس الذين يقولون مثلا الايمان في القلب او مثل ما ذكرت يعني بعض الليبراليين وغيرهم الذين يدعون الى الحرية المزعومة هذه - [00:07:32](#)

ويدعون انهم يعرفون الله وانهم يقدرون الله وانهم الى اخره. نقول هذه المعرفة حتى لو ثبتت لكم وثبت بالفعل ما تزعمونه فانها ليست هي تمام التوحيد وانما تمام التوحيد هي - [00:07:52](#)

نعم ده اساس الاستسلام التام لله وتعبد الله سبحانه وتعالى. ولهذا جاءت هذه الايات خاتمة وكثير ما يأتي في القرآن مثل هذا الامر. يعني مثلا قصة بني اسرائيل لما عبدوا العجل - [00:08:09](#)

وجاء موسى عليه الصلاة والسلام لهم غضبان وحصل ما حصل. نعم. وختم الاية او ختم قصة بني اسرائيل او القصة كاملة بالتوحيد انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما - [00:08:21](#)

وتجد سبحانه الله ان فكرة يعني توحيد الله سبحانه وتعالى التوحيد العملي وليس التوحيد المعرفي. هم. التوحيد العملي هو المطلوب والتوحيد المعرفي انما هو وسيلة للتوحيد العملي حقيقة. اي نعم. ولهذا لو تأملت مثلا - [00:08:41](#)

اه كتب العقائد اه يعني عقائد الذين الذين الذين نحو منحى الكلام اذا نظرت الى كتب العقائد التي سنحت منح الكلام تجد انها غلبت الجانب المعرفي واهملت الجانب العملي. نعم. مع ان التوحيد في الحقيقة هو جانب معرفي وجانب عملي وايضا جانب سلوكي - [00:09:02](#)

ايضا بعض الذين يناقشون في العقائد يعني نحن مثلا درسنا مجموعة من من كتب العقائد سواء كانت يعني او قرعنا غيرها سواء كانت من الكتب التي يعني مشت على آآ سنن علم الكلام او حتى من الكتب التي مشت - [00:09:25](#)

على منهج السلف من الصحابة والتابعين اتباعهم ايضا تجد انها تفقد هذه وتلك تفقد جانب السلوك فاذا صار عندنا نحن عندنا الان معرفة مرتبطة بمعرفة الله سبحانه وتعالى ثم هذا الطلب اللي هو العمل اللي هو توحيد الالهية على حقيقته ان ان تعمل -

وخلال العمل يكون عندك جانب ماذا سلوكي. نعم. فتكون هذه الامور الثلاثة يعني متلازمة مع بعضها ما ينفك بعضها عن بعض فاذا وجدت المعرفة من دون الاهتمام بالعمل فكان نقصا - [00:10:06](#)

اذا وجدت المعرفة والاهتمام بالعمل دون السلوك كان نقصا فلا بد من تكامل بين هذه الامور الثلاث نعم. تأكيدا لما ذكرته يا ابا عبد الملك اه في قول الله عز وجل ذلكم الله ربكم لا اله - [00:10:24](#)

الا هو خالق كل شيء فاعبدوه. لاحظ ذلكم الله ربكم هذا بيان للربوبية طيب ما هي ثمرة هذه الربوبية؟ ماذا يلزم منها يلزم منها ان تستسلم لهذا الرب وتفرد به بالعبادة ولذلك جاء بعدها لا اله الا هو - [00:10:39](#)

ثم ذكر لونا من الوان الربوبية تفرد به الرب سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه احد وهو قوله خالق كل شيء ثم كن عليه بقوله فاعبدوه هذا التلازم يرد كثيرا في القرآن. انظر مثلا في اول اية امرنا فيها بعبادة الله في القرآن - [00:11:01](#)

قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق. الذي خلقكم لاحظ اعبدوا ربكم. لماذا تعبدونه؟ لانه ربكم الذي رباكم وانعم عليكم وخلقكم وسواكم واطعمكم وسقاكم وصنع لكم كل شيء. فلا يليق ان يعبد احد الا - [00:11:22](#)

له ومن كان كذلك فهو الذي يجب ان يعبد. فاحتجاج هو استدلال واحتجاج على المشركين ثم يقول بعدها الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:11:44](#)

والسمااء بناء وانزل من السمااء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. ايش؟ اجعلوا لله اندادا وانتم شوف كيف الاحتجاج على وبطريقة سهلة وواضحة لكل البشر وليس فيها شيء من الاغماض ولا شيء من الالغاز. وايضا عندما قال افمن يخلق كمن لا يخلق - [00:12:02](#)

اي نعم سبحان الله. ايضا استدلال عليهم وقوله سبحانه وتعالى في سورة لقمان عندما آ ذكر خلقه وقال ثم قال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونهم؟ اي والله. نعم فهذه كلها نفس الدليل الاستدلال بالخلق والربوبية على اللوهية. وانه سبحانه وتعالى -

00:12:26

هو الخالق وبالتالي فهو الاولى بالعبادة كمتروح ونارة من حياة. بين انهار البشر يقول الشيخ عبد المجيد الزنداني يقول ان احد علماء اليمن ذهب الى الى اوروبا وكانت في موجة الالحاد التي مرت قبل تقريبا قرن من الزمان - [00:12:45](#)

بعد الكشوف العلمية اللي جعلت الانسان يطغى ويشعر انه خلاص متمكن من كل شيء وانه الان يمكن ان يكون هو سيد هذا الكون والمتصرف في هو ضعيف جدا الانسان سبحان الله ما ادري كيف تأتيه هذه الفكرة وهو هذا القلب لا يستطيع ان يحركه -

00:13:20

ولا ان يوقفه ولا يملك تشريف جسمه فضلا عن الكون الذي حوله. ومع ذلك تأتي هذه الفكرة وتهيمن على انسان فقالوا لهذا العالم اليميني ان تزعم بان الله سبحانه وتعالى اه هو الخالق وكذا؟ قال نعم هذا هذه عقيدة كل مسلم - [00:13:38](#)

قالوا نحن خلقنا قال اروني ماذا خلقتم فاروه نملة صغيرة جدا صنعوها آ يقول فيعني وضعت بشكل دقيق ومبالغ فيه والى اخره. وقالوا انظر هذه نملة الان تدب وتتحرك وتمشي - [00:13:59](#)

كما تمشي النملة التي تزعم انت ان الله هو خالقه فنظر اليها قال ابن النملة التي خلقها الله فجاءوا بنملة قال ضعوا بجوارها فوضعوا بجوارها ثم قال ثم سكب عليهما الماء - [00:14:16](#)

طبعنا النملة صاحبة هؤلاء سكتت ما عندها شيء ما قدرت ما تحركت للكهرباء انتهت يعني النملة التي خلقها الله بدأت. قال فقال لهم هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:14:30](#)

انظر كيف يعني استدلال قال هذا خلق الله وبعدين هالنملة اللي انتم خلقتموها هذي هل ترسل هل يعني لها نسل وكذا؟ هل هي عندها الادراك؟ هذه تضع فيها معلومات وتضع فيها بيانات تسويها بس - [00:14:50](#)

لكن هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. الله يقول كلا ان الانسان ليطغى الله ان رآه استغنى. يعني الاستغناء بالعلم احيانا. اي نعم. الاستغناء بالمال الاستغناء بالجاي قد يوحى للانسان هذا الضعيف انه قادر على الاستغناء عن الخالق - [00:15:07](#)

لكن ما ان يصاب وما اكثر المصائب ما ان يصاب الا ويرجع ولذلك قال الله واذا انعمنا على الانسان ونأى بجانبه. واذا مسه الشر كان
 كان يا اوسا وقال في آيات اخرى فذو دعاء عريض نعم فهذه طبيعة الانسان ولذلك المؤمن - [00:15:25](#)

هو الذي ينسجم مع الفطرة فينقاد للتوحيد وينقاد لعبادة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ عجباً لامر المؤمنين ان امره كله
 خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. وان اصابته ظراء صبر. وكان خيراً. ولذلك لاحظ الان في الكوارث وفي - [00:15:46](#)

صائب لا يثبت الا المؤمن نعم. بالرغم من فقره وبالرغم من ترى معدلات الانتحار العالية تلقاه في الدول الاوروبية اه واسعة الثراء
 وربما معدل دخل الفرد فيها من اعلى معدلات في العالم. نعم. ويكثر عندهم الانتحار لانهم افتقروا الى الايمان بالله سبحانه وتعالى.
 صحيح. والتسليم والايمان بالقضاء والقدر. وكل هذه هي لا يعرفها الا المؤمن - [00:16:03](#)

من الذي امن بالله وكتابه صحيح. هذه القضايا التي يذكرها الله في القرآن هنا قضايا غيبية كثيرة. صحيح. الايمان به وبقضائه
 وبقدره وبخلقه وكثير منها لا يدري الانسان وانما يؤمن به - [00:16:26](#)

ايماناً وتسليماً آآ وتصديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم. لا تدركه الابصار. نعم. قال وهو على كل شيء وكيل معناها انه سبحانه انا متكفل
 بكل نعم طيب لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. طبعاً الآيات - [00:16:38](#)

كلها الان في عظمة الله سبحانه وتعالى يعني آآ آآ كوني مستحق للصفات العليا الاسماء الحسنى. فذكر انه لا تدركه الابصار لعظمته جل
 وعلا وهنا ذكر لا تدركه ولم يقل لا تبصره - [00:16:58](#)

المنفي هنا الادراك وهو بمعنى الاحاطة. نعم واما النظر اليه سبحانه وتعالى فهو ثابت في القرآن وثابت في السنة واجمع عليه ايضا
 صحيح علماء الامة خصوصاً من القرون المفضلة واحاديثه في الصحيحين متواترة. نعم. وهو ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة كما
 ترون - [00:17:18](#)

القمر لا تضامون في رؤيته طبعاً هذه هذه الاية الحقيقة من الآيات التي يتداخل فيها يعني علم اللغة مع علم التفسير مع الاعتقاد.
 يعني مم. الثلاثة كلها تشترك مع بعضها. مم - [00:17:42](#)

طبعاً لو تأملنا اه في قوله لا تدركوا الابصار وعندنا اشكال في مفهوم الادراك هل الادراك هو الرؤية مثل ما ذكرت قبل قليل ابو عبد الله
 ان الادراك شيء الرؤية؟ شيء اخر. شيء اخر - [00:17:58](#)

علماء اهل السنة من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم مشاعل منهجهم يجعلون الادراك شيء والرؤية شيء. هم يعني هذا قول
 جماهير اهل العلم عموماً طبعاً ذهب قوم الى ان نفي الادراك يلزم منه نفي الرؤيا. مم. هؤلاء هم من يرون النفي رؤية الباري سبحانه
 وتعالى - [00:18:12](#)

ومن سار على منهجهم مثل الزيدية وبعض الخوارج. وكذلك الامامية لين ينفون رؤية الباري سبحانه وتعالى. ويبدو والله اعلم انه اثر
 من اثار الاعتزال عند الجميع. لان اغلب هؤلاء يعني تأثروا بالاعتزال. فاذا يعني اه او هذي قصدي فكرة انه نحن احياناً نحتاج الى
 مثال - [00:18:37](#)

يكون مثال تطبيقي مع الطلاب للتدريس فنرى ان هذه الاية الحقيقة مجال كبير جداً للتدريس بل انها ممكن تكون محل بحث فيها
 مسائل علمية متعددة لانها محل بحث بالفعل ولهذا القبر رحمه الله تعالى اطال الحديث عنها. مم. واورد كلام لبعض اهل السنة -
[00:19:02](#)

في ان الادراك هنا قد يراد به الرؤية لكن وهو يريد يعني اورده هكذا يعني على انه قول من الاقوال ثم عقب بكلام ليس من كلام
 هؤلاء وانما من كلام اهل البدع الذين اعتمدوا هذا الرأي - [00:19:24](#)

فمن يجهل طبعاً طريقة الطبري في عرض الاقوال قد يظن ان هذا القول ايش؟ للطبري لا ان هذا قول لاصحاب هذه المقالة ان تكلمت
 فقط آآ اذكره هنا في آآ - [00:19:41](#)

قال وقال اخرون مع ذلك لا تراه الابصار وهو يرى الابصار واورد الرواية عن السدي قال لا يراه شيء وهو يرى الخلائق ثم اورد عن
 مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:56](#)

اه اه رأى ربه فقد كذب. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وما كان للبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. ولكن قد رأى جبريل في صورته مرتين. يعني لاحظ انها استدلت - [00:20:13](#)

بالاية لنفي الرؤية طبعا في الدنيا واورد رواية اخرى عن ايضا عائشة يعني رواية متعددة متعددة عن عائشة الى ان قال فقال قائل هذه المقالة معنى الادراك في هذا موضع الرؤية وانكروا ان يكون الله يرى بالابصار في الدنيا - [00:20:28](#)

اه نعم حملوه على الدنيا. اه نعم وتأولوا قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. بمعنى انتظارها رحمة الله وثوابه مم هذا تأويل اها لكن هل الان في كلام السلف الذي ذكره هذا التأويل؟ الجواب لا - [00:20:49](#)

فاراد ان ينبه على ان هذا المذهب الذي ذهب اليه بعض السلف في ان في ان نفي الادراك الزمن نفي الرؤية انه قد اعتمده قوم اخرون وفسروا الاية الاخرى بهذا التفسير وهم المعتزلة - [00:21:08](#)

يعني هم المعتزلة. صحيح ان كلامه ملبس ومهم ولهذا لكن ايضا يجب ان ينتبه الى مثل هذا الامر. طبعا ثم اطال الحقيقة في نقاشات عقدي في في هذا الامر ويعني لولا يعني خشيت الاطالة في يعني اللي ذكرته لانه الحقيقة كلامه فيه وتحريره اه لهذا الموطن تحرير عقدي - [00:21:23](#)

مهم جدا جدا واستدراك على اصحاب هذه المقالات ثم الخالص في النهاية الى ان رؤية الباري ان الادراك غير ممكن وان رؤية الباري ممكنة. اه. نعم. بين الادراك مثل ما فرق بن عباس يعني وتلاميذه فرق بين الادراك - [00:21:43](#)

كل رؤية اذا معنى ذلك يا ابا عبد الملك اذا قلنا ان قوله لا تدركه اي لا تراه فهذا محمول على الدنيا. على الدنيا جمعا بين الاخبار. نعم. واذا قلنا لا تدركه بمعنى الادراك الذي هو الاحاطة - [00:22:01](#)

فهذا ثابت لله عز وجل في الدنيا وفي الآخرة لان لا احد يدرك الله ويحيط به سبحانه وتعالى اما في الدنيا فلا احد يرى ولا يدرك واما في الآخرة فالمؤمنون يرون سبحانه وتعالى لكنهم لا يحيطون به جل وعلما - [00:22:15](#)

لانه اعظم من ان تحيط به الابصار. نعم. وقوله ولا يحيطون به علما يؤكد هذا ايضا الحياة بين انهار البشائر والعظام قول ايضا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:22:32](#)

هذا دلالة على الاحاطة لان قوله يدرك الابصار اي يحيط بها جميعا ولا يعني يعزب عنه سبحانه وتعالى مثقال ذرة في كونه كله فالمعنى فيها يعني كانه متجه الى موضوع الاحاطة والله اعلم. طبعا هو لما ذكر من باب الفائدة ايضا لما ذكر مقالات هؤلاء ورد على هذه المقالة - [00:22:59](#)

بالذات اللي في الرؤية يقول ولاهل هذه المقالة مسائل فيها تلبيس كرهنا اطالة الكتاب بها وبالجواب عنها اذ لم يكن قصدنا في كتابنا هذا قصد الكشف عن تمويهااتهم بل قصدنا فيه البيان عن تأويل اي الفرقان. ما شاء الله. ولكننا ذكرنا القدر الذي ذكرنا ليعلم الناظر في كتابنا هذا انهم لا - [00:23:21](#)

من قولهم الا الى ما لبس عليهم الشيطان مما يسهل على اهل الحق البيان عن فساده وانهم لا يرجعون في قولهم الى اية من التنزيل محكما ولا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحة ولا سقيمة. فهم في الظلمات يخبطون وفي العماء عمياء يترددون. نعوذ - [00:23:46](#)

لا هي من الحيرة والضلال. صحيح. وبعدين هب ان هذه الاية كانت ملبسة وصار فيها اشتباه فانا عند اهل السنة قاعدة عظيمة جدا دل عليها القرآن وهي ان يرد المتشابه الى الايات الى المحكم. قال الله عز وجل - [00:24:11](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:24:27](#)

يقولون عاملنا به كل من عند ربنا فمنهج اهل السنة فيما يشتهه عليهم من آيات التنزيل او من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا التبس عليهم شيء منها - [00:24:46](#)

نظروا الى المحكم في المواطن الاخرى ونحن عندنا محكم في هذا قال الله عز وجل وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وهذه من

المحكم وهي دالة على نظر المؤمن او نظر النظر الى الله سبحانه وتعالى او نظر المؤمنين الى ربهم سبحانه وتعالى في الجنة -

[00:24:59](#)

وايضا مفهوم قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجون لمحبوبون استدل بها الامام الشافعي على ان المؤمنين يرون ربهم

هذا من القرآن وللذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرت في السنة الزيادة بانها النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - [00:25:18](#)

واما في السنة فقد ثبت صريح بوتا متواترا. وصريحا وصريحا انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون او لا تضام كما ترون القمر

ليلة البدر لا تضامون او لا تضامون - [00:25:36](#)

في رؤيته فهذه النصوص عندنا محكمة وهذي قاعدة يجب ان نعمل بها عندما يأتي انسان وتشكل عليه اية او يقرأ اشكالا لبعضهم في

اية ان ينظر الى المحكم ماذا احكم؟ يعني لا يمكن ان تكون هذه المسألة من مسائل - [00:25:52](#)

الاعتقاد آآ ملتبسة في كل النصوص فاذا رجعت الى المحكم ظهر لك المشكل وبالمناسبة يعني اشارة يسيرة لهذا الامر هذا كما يفعل

مع النصوص يفعل ترى حتى مع العلماء. احيانا قد يقول العالم كلاما - [00:26:12](#)

يكون فيه الباس ويفهم على وجهين فلا يجوز لاحد ان يحكم على هذا العالم من خلال هذا الكلام الملمس وانما يرجع بكلامه هذا الى

ما احكم منه وينظر الى سائر مؤلفاته اقواله رواياته كتبه آآ علمه تسجيلاته يفسر هذا الموطن الملبس - [00:26:28](#)

لان احيانا مثلا وانت تلقي محاضرة الدكتور عبد الرحمن تقول كلمة لد بها لسانك وتكون ملبسة فعلا يعني يعني لو لو التعبير ناقص

الانسان آآ لو لو عزلت عن كل كلامك - [00:26:52](#)

فعلا هي ملبسة لكن هل انا من خلالها جسر مثلا الجرح والتعديل والكلام في نياتك وفي عملك وفي عقيدتك؟ لا اذهب وانظر الى

حالك كله واعرض هذه الكلمة عليه فان كان حالك - [00:27:07](#)

اه يخالف هذي او يخالف الظن السيء او القول المحتمل او المشتبه او التأويل المشتبه من كلمتك فلا يجوز لي ان احمل هذا المعنى او

هذا الكلام على ذلك المعنى الملبس. جميعا. نعم. وهذا منهج في فهم الكلام في فهم الكلام مطلقا. مطلقا. نعم. اه في قوله هنا وهو

اللطيف الخبير في - [00:27:24](#)

في ختام الاية في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. يعني ختم الاية بقوله اللطيف الخبير اشارة الى لطف

الله سبحانه وتعالى بخلقه وعلمه التام ولاحظ انه قال لا تدركه الابصار دليل على جهلها ونقصها - [00:27:45](#)

ونقص قدرة الانسان على الاحاطة وعلى ولكن هو سبحانه وتعالى يدرك ويحيط فناسب ان يختم بقوله اللطيف الخبير وقبلها اللطيف اللطيف

بخلقه واللطيف بعباده الخبير بهم آآ والمعنى الخبير هنا يعني تام العلم - [00:28:01](#)

ايه هو الذي يعلم دقائق الاشياء نعم نعم ومن اين جاءت علمه بدقائق الاشياء في هذا الموطن يعني ما مناسبتها اظن والله اعلم انها

من قوله وهو يدرك الابصار. بالضبط جميل. يعني الان الابصار منتشرة في الارض وفي كل مكان وهو سبحانه وتعالى يدرك كل بصر

منها - [00:28:20](#)

سبحانه وتعالى. يعني زيغة بصري التي لا يراها من هو امامي يدركها الله سبحانه وتعالى كما قال تخفي الصدور. سبحانه وتعالى. فمن

هنا جاء الختام بقوله اللطيف الخبير وكلمة اللطيف مأخوذة من اللطف بمعنى الخفاء - [00:28:40](#)

جميل. يعني الوصول الى الشيء من وجه خفي. خفي. او ايصال الشيء من وجه خفي جميل. ايه فالله سبحانه وتعالى يوصل الخير

الى عباده. من اوجه لا يعلمونها ولا يتوقعونها. خفية عليهم. فهذا وجه اه - [00:28:59](#)

اللطيف في هذا الامر. اه ابو العالية يعني اورد قريب من اه ما ذكرته لما قال قال اللطيف باستخراجها اذا لطف الاستخراج الخبير

بمكانها. يا الله! لانه قال لا تدركه الابصار - [00:29:17](#)

وهو يدرك الابصار فهو لطيف باستخراج هذه الابصار وخبير بمكانها سبحان الله فهذا ايضا اذا صارت مادة اللطف دائرة على معنى

الدقة والخفاء. اي نعم فهذه لطف مم. واذا قلت لطف وهي احتمال اخر في غير هذه الاية - [00:29:34](#)

لطف به اي رفق به ومع ذلك ايضا الرفق به لا يعني يبعد عنه معنى الخفاء. الخفاء. هذا الرفق بخفاء ودقة ورقة تجعله آآ يعني او

تجعل العبد يستشعر هذا دون ان يعرف كيف جاءه - 00:29:55

فسبحان الله المادة واحدة لطف ولطف مم وفي معنى ثالث ذكره الزمخشري لكنه ينصر مذهبه به المعتزلة اي معتزلة انه قال دق حتى خفي عن الناس لا يرام. مم. وهو اللطيف. مم. فايضا هو احد المعاني لطف الشيء اذا دق حتى صار لا يكاد ايش؟ مم. يرى. لا

يكاد يرى - 00:30:14

لكن الاية لا تدل عليه لكن هذا ايضا ينظر فيه لما ذكرت قبل قليل الاية هذه محط نقاشات ما بين علم اللغة وعلم العقيدة انظر كيف

نصر الزمخشري مذهبه بهذا - 00:30:38

فذكر هذا المعنى اللي هو معنى من حيث اللغة محتمل. هم. من حيث السياق ايضا قد يكون متناسبا لقوله لا تدركه الابصار يرى انه لا

يرى البتة. مم. اللي ورايا معتزلة انه لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة. اي نعم. اه الحقيقة في كلمة - 00:30:54

اللطيف يعني يشيع عند الناس دائما اه معنى من معانيها ولا يرون المعنى الا من خلاله. يعني اللطف اللي هو دماثة الخلق والا يعني

الرفق. نعم. وكذا اه خذه بلطف مثلا. نعم. اي نعم. بينما هو الادق من هذا موضوع الخفاء - 00:31:10

ايه موضوع الخفاء سواء يعني كان في الرفق او كان في العلم نعم او في غيره. نعم. ثم قال الله عز وجل قد جاءكم طائر من ربكم

فمن ابصر فلنفسه. ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ - 00:31:31

بعد ان ذكر هذه الايات دلائل الربوبية واستدل بها على اللوهية تصور في وجه كامل ترى من ان الله فالق الحب كلها دلائل الربوبية.

في نهاية المطاف نقاش مع هؤلاء الذين اشركوا مع الله وزعموا له صاحبة والولد - 00:31:49

بعدها قرر هذا القرار او هذا التقرير العظيم قد جاءكم بصائر مصائر يعني ايات وواضحات بينات لا لبس فيها ولا غموض لا يمكن ان

تعمى على احد او تخفى على متبصر - 00:32:06

من ربكم فمن ابصر هذا يدل على ان الابصار الحقيقي هو الابصار الذي يوصل الى هداية حقيقية. صحيح يتبع فيه العلم او يتبع فيه

العمل يتبع فيه العمل العلم. لاني لو قلت انا ابصرت هذا كله انا اصدق به واؤمن. لكنك سجدت للصلاة - 00:32:25

او ما ما كان في ما ابصرت ما ابصرت مثل ما قال الله عن المنافقين مثلا في اول سورة البقرة صم بكم عمي هم ليسوا صما ولا بكم

ولا عميا في - 00:32:47

قتل في ظاهر الامر يسمعون ويبصرون يتكلمون لكن لانهم لم ينتفعوا بذلك جعلهم الله بمنزلة الصم البكم. قال فمن ابصر ومن عمي؟

فعليها فعليها والعمى هنا نسب الى هؤلاء يعني هو هم عموا بانفسهم اختاروا العمى. رأوا الادلة ولم يتبعوها - 00:32:58

رأوا الحق ولم من فعل العبد ابصر عميا. اي نعم ودائما اذا جاء الشيء حظ للعبد جعله باللام. ايه. واذا كان عليه جعله باعلى. هم. ومن

ابصر هذا حظ لها ما كسبت ما اكتسبت نعم. ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ نختم بهذه الاية يا دكتور عبد الرحمن. نعم يعني

هذه الاية هي - 00:33:23

اشبه ما تكون كما يقولون في الفذلكة يعني في ختام هذه الاستدلالات الله سبحانه وتعالى يقول هذه الادلة التي آ لا يعمى عنها الا

اعمى. هم. قد جاءتكم هذه الادلة بصائر - 00:33:52

كانها من وضوحها اه مبصرة. مم. بنفسها ومن وضوح دلالتها على يعني ربوبية الله والوهيته لا يعمى عنها الا اعمى نعم. ثم يقول الله

سبحانه وتعالى وما انا عليكم بحفيظ. والحفيظ - 00:34:06

هو آ الرقيب يعني للنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم صح؟ نعم. يعني لست انا يا محمد بحفيظ

عليكم ولا مم. ولا ارقب اعمالكم وانما الذي يفعل ذلك هو الله سبحانه وتعالى - 00:34:22

ولكن نحن بينا لكم هذه الادلة ووضحنا لكم هذه الايات فمن ابصرها فلنفسه ومن عمي فعليها نعم وما انا عليكم بحفيظ نعم هذا

مصدق لقوله ما على الرسول الا البلاء الا البلاغ يعني ليس عليك يا محمد من وهذا نعم على النبي - 00:34:38

صلى الله عليه وسلم لانه كان يجد في نفسه حرجا عندما لا يستجيب له هؤلاء المشركون. نعم. فالله يرفع عنه هذا الحرج. يقول

يكفي ان تبين لهم الادلة ثم آ هم آ بالخيار. وهذه الاية واضح فيها ان الانسان مخير في هذه الجوانب. انه توضح له الادلة والايات ثم

هو يختار. اما طريق الخير - 00:34:56

واما طريق آآ الظلام. نعم. لعل نكتفي بهذا المقدار في هذا المجلس ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نلناكم احبتي المشاهدين على خير

والى لقاء السلام عليكم ورحمة الله محدقات محكمات حولها تسكن - 00:35:15

النفوس الهائئات. كم سبعة بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - 00:35:45